الاعظم وقد تم ما اصبح عندنا تمام ذلك للمناسبة
التي بينهما فنعلم ضرورة ان الذي ذكرناه في الاعظم صحيح
وتستدل بهذا التدبير اذا رايته وصح فتعلمه علما ضروريا
وتعرفه معرفة اليقين اقول انه رحمه الله يريد بذلك البرهان
على الصناعة فنعلم الجزء منها فنستدل بالجزء على الكل
ونحن نوضح لك معنى ما اشار اليه بعون الله تعالى فنقول اعلم
ان الاجساد المعدنية هو موضوع هذه الصناعة ولا بد
من البحث عن عوارضها الذاتية والفحص عن احوالها
واصل مآخذها وتكوينها في معادنها وخواصها وتقلباتها
واستحالاتها فحصا شافيا وبحثا كاملا بحيث ان نقف على
العلل والاسباب والموجب الذي حمر البعض وبيض البعض
وصفر البعض وسوّد البعض وارخى البعض وشد البعض
وصلب البعض ولين البعض فاذا وقفنا على ذلك كله تم لنا
مقصودنا المطلوب وتحققنا ان ما نريد رد هذه الاجساد
الناقصة كاملة ثم بحثنا في امكان انتقالها فوجدنا
الاستحالة ممكنة فيما رايناه من زوال بعض اعراضها وبما
يحدثه المزاج فيما بين المناسبة فيهما فعلمنا علما ضروريا

ان مقصودنا ممكن من وجهين وسبيلين احدهما معاناة هذه
الاجساد واستخراج جواهرها الخالصة من الادناس اللاحقة
فاذا صفت كان منها الابيض التام البياض والاحمر التام
الحمرة والبين الكثير الرطوبة والبين الشديد القوى الثابت
والمعتدل والغريب والاعتدال فاذا طحنا بعض هذه الاجساد
ببعض فحصنا عن البين وما فيه القوى الباطنة كما وقفنا
التوفيق بعد التوجه والتحقيق على اوزان طبايعها من
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وافهمنا الذهب وسطا
وكذلك الفضة وتاملنا مقدار الناقص عن الفضة والزايد
عليها وكذلك الناقص عن الرتبة الذهبية والزايد
عليها فعدلناها بميزان التعديل فاستحالت الى الكمال
وزال عنها النقص بالكلية واما الوجه الثاني فهو تعديل
دواء ابيض تام البياض ودواء احمر تام الحمرة فيسمى كل من
هذين الدواءين بالاكسير اذا القي الدواء الابيض على
الاجساد الناقصة احالها فضة تامة كاملة على الامتحانات
واذا القي الدواء الاحمر على الفضة احالها ذهبا على الخلاص
والامتحان ولا يحتاج كل من هذين الدواءين اذا القي الى حملان

Copyright © King Saud University